أو رهبة وأنت كريم وأنا إلى ودك محتاج وإني غير بارح من بابك
ولا ذائق طعاما ولا شرابا حتى تؤاخيني فقال له الجرذ قد قبلت
إخاءك لأني لم أرد أحدا عن حاجة قط وإنما بدأتك بما بدأتك به
والتشديد إرادة العذر إلى نفسي فإن غدرت يوما من الدهر لم تقل
وجدت الجرذ ضعيف الرأي سريع الانخداع ثم خرج الجرذ من
جحره فوقف له عند الباب فقال الغراب ما يمنعك من الخروج إلي
والاستيناس بي أفي نفسك مني ريبة بعد فقال الجرذ إن أهل
الدنيا يتعاطون فيما بينهم أمرين ويتواصلون عليهما ذات اليد وذات
النفس فأما المتباذلون ذات اليد فهم المتعاونون المس
المستمتعون الذي يلتمس بعضهم الانتفاع ببعض ومن كان
يصنع المعروف التماس الجزاء والتماسا لبعض منافع الدنيا
فإنما مثله فيما يبذل له ويعطي مثل الصياد وإلقائه الحب للطير
لا يريد نفعها وإنما يريد نفع نفسه ويتعاطى ذات النفس

افضل

أفضل من متعاطي ذات اليد وإني قد وثقت بذات نفسك ومنحتك
ومثل ذلك من نفسي وليس يمنعني من الخروج إليك سوء ظني بك
ولكن قد عرفت أن لك أصحابا جوهرهم كجوهرك وليس رأيهم في
كرأيك وأنا أخاف أن يراني معك بعضهم فيختطفني منك ولا تقدر
على خلاصي منه فقال الغراب إن من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه
صديقا ولعدو صديقه عدوا وأنه ليس لي بصاحب ولا صديق
من لم يكن لك محبا وأني لهين علي قطيعة من كان كذلك فإن زارع
الريحان إذا نبت مع ريحانه ما يفسده ويغيره جده فقلعه و
قطعه ثم إن الجرذ خرج إلى الغراب فتصافحا وتعانقا واستأ
نس أحدهما بالآخر أنسا شديدا حتى إذا
مرت لهما أيام قال الغراب للجرذ يا أخي
إن موضعك هذا قريب من طريق الناس
وأخاف أن يرميني بعض من يعبر بحجر أو سهم فيقتلني به وقد أصبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)